

ثانياً- آفاق التنمية الاجتماعية (2)

أنَّ أساليب التنمية الاجتماعية في البلدان النامية وخطتها يجب أن لا تتناول جانباً معيناً من جوانب المجتمع دون الجوانب الأخرى، فالتنمية الاجتماعية ينبغي أن تكون عملية شاملة تستهدف تطوير الإنسان والمجتمع على حدٍ سواء. وينبغي أن تكون عملية مركزية تتحمل أعبائها الدولة، وتعتمد على خطط اجتماعية مدروسة بعلمية، مستوحاة من طبيعة معطيات المجتمع والمرحلة التاريخية التي يمر بها، ويجب أن تهتم عملية التنمية الاجتماعية بالمسائل الجوهرية التالية:

- 1- تنمية الجوانب الفكرية والتربوية والأخلاقية وتطويرها عند الأفراد لما يتمتعون به من أهمية بالغة في تكوين المجتمع ورسم صفاته الأساسية.
- 2- تنمية المؤسسات البنوية التي يتكون منها البناء الاجتماعي وتطويرها مثل: المؤسسات السياسية والاقتصادية والعائلية والدينية والتعليمية بما يتلاءم مع أيديولوجية النظام الاجتماعي وأهدافه.
- 3- تنمية العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الإيجابية التي تُعدّ الأساس الروحي لنهضة المجتمع وتقدمه مثل: الشجاعة والتضحية في سبيل الآخرين، ونكران الذات، وتحمل المسؤولية، وحب العمل الجماعي، والتعاون مع الآخرين، والتواضع، والصدق، والإخلاص في العمل. بالإضافة إلى محاربة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السلبية مثل: الأنانية، وحب الذات، والإقليمية والطائفية، والتحيز والتعصب بجميع صوره.
- 4- العمل على تخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة أسباب الطبقة والتمايز الاجتماعي وذلك خلال تغيير الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفئات والشرائح الاجتماعية، بغية الوصول إلى مجتمع يتصف بالكفاية والعدل.
- 5- تسريع عملية التحول الاجتماعي التي تشهدها المجتمعات النامية وذلك من خلال معرفة ماهية عوامل السكون والحركة الاجتماعية.
- 6- تنمية القيم والممارسات الديمقراطية والجماهيرية في المجتمع وذلك من خلال نشر القيم والممارسات الديمقراطية الشعبية التي تعتمد حرية العمل النقابي والمهني وحرية انتخاب المجالس الوطنية والتشريعية وحرية المرأة وحرية العمل السياسي.

